

## كلية المستقبل الجامعة

### قسم الاعلام /مرحلة ثانية

#### مناهج البحث /المحاضرة الخامسة.

أستاذه المادة /د. حنين محمد عبيد.

#### مواصفات الباحث العلمي الجيد وأخلاقياته:-

مواصفات الباحث العلمي الجيد وأخلاقياته من الأمور المهمة في ميدان البحث العلمي، حيث إن البحث العلمي سلاح ذو حدين، ويمكن أن يستخدم في أغراض سلبية تؤدي إلى مخاطر جمة تدفع الأفراد والمجتمع للهلاك، والضابط في ذلك هو ما وضعه الخبراء والمنظمات العالمية من صفات وأخلاقيات يجب أن يتحلى بها الباحث؛ كي يخرج البحث العلمي بصورة إيجابية تحقق الأهداف السامية النبيلة والتي تتبلور في خدمة الجنس البشري، وتحقيق الرفاهية والتطوير المنشودين، وسوف نفضل في هذا المقال مواصفات الباحث العلمي الجيد وأخلاقياته.

ما أبرز مواصفات الباحث العلمي الجيد؟

١. في البداية ينبغي أن يدرك الباحث العلمي أن الإيمان بالله والعمل والاجتهاد هي السبيل من أجل إنجاز جميع الأعمال التي يتم تنفيذها، ويُعد ذلك من أبرز مواصفات الباحث العلمي الجيد.
٢. الاطلاع الدائم والاستزادة من المعارف التي تتعلق بمجال تخصص الباحث العلمي، فلا ينبغي أن يقف الباحث عند حد معين من العلم، ومهما وصل الباحث من علو وارتفاع في الشأن يجب عليه أن يعلم أن البحث لا حدود له، ويعد ذلك من مواصفات الباحث العلمي الجيد المهمة.
٣. يجب أن يكون التفكير الخلاق والإبداعي ضمن اهتمامات البحث في جميع الموضوعات أو الإشكاليات التي يتطرق إليها، فالباحث العلمي الذي يأتي بالجديد هو من يرتقي ويصبح مميز وسط أقرانه، حيث إن الأسلوب النمطي في التفكير غير مؤثر، وخاصة في الوقت الحالي.
٤. الاطلاع على ما توصل إليه العلماء أو الباحثون في مجال تخصص الباحث، ففي ذلك وسيلة للحصول على المعلومات لإجراء الأبحاث العلمية، وكذلك قاعدة للانطلاق نحو التفكير المنظم العميق؛ لتجديد الأبحاث واقتراح مفردات جديدة.

٥. التفكير المنطقي وبصورة منهجية من أبرز مواصفات الباحث العلمي الجيد، حيث إن العشوائية في التفكير تؤدي إلى الفشل، وعدم الحصول على نتائج بناءة.
٦. إعداد الأبحاث العلمية ونشرها
٧. من مواصفات الباحث العلمي الجيد أن يكون على قناعة تامة بأهمية البحث العلمي ودوره في حل الإشكاليات التي يتعرض لها الإنسان بوجه عام.
٨. يجب على الباحث العلمي أن يكون مُلمًّا بأكثر من لغة، وخاصة أن الدراسات المتعلقة بميدان العلوم معظمها باللغة الإنجليزية أو اللغات الأخرى.
٩. يُعد التخطيط الزمني للأبحاث العلمية من مواصفات الباحث العلمي الجيد، فالوقت له أهميته، وقد تكون الثانية الواحدة فارقة في الخروج بنتيجة أكثر إيجابية في أي بحث علمي.
١٠. يجب على الباحث العلمي أن يتقبل جميع الحقائق والقرائن التي يتوصل إليها حتى ولو لم توافق أفكاره ومعتقداته.
١١. معرفة جميع مناهج وأدوات ومراحل البحث العلمي المستخدمة في تنفيذ الأبحاث أو الرسائل العلمية، ففي ذلك سبيل الخروج ببحث جيد من جميع الجوانب الفنية.
١٢. على الرغم من أهمية المطالعة المستمرة للباحث العلمي في مجال تخصصه، فإنه يجب أن يتعرف على الميادين العلمية الأخرى من باب الثقافة العامة.
١٣. من بين مواصفات الباحث العلمي الجيد استخدام الأسلوب الواضح في كتابة الأبحاث العلمية بعيدًا عن المفردات الغامضة التي لا يستطيع العامة تفهمها، وفي حالة ما إذا اضطرته الظروف لطرح مصطلحات علمية غريبة على الأذهان يجب أن يقوم بتعريفها.
١٤. الجلد والمثابرة في جميع ما قد يتعرض له الباحث العلمي من مشكلات، فجميع الباحثين لم ينجحوا في إثبات مُسلمة أو نظرية من أول وهلة، ولم يتأت ذلك لهم إلا بعد تجارب متعددة.
١٥. من مواصفات الباحث العلمي الجيد الموضوعية والبُعد عن الانحياز لأفكار معينة دون وجود قرنية وأدلة دامغة تثبت صحة ما يسوقه من أفكار.
١٦. حسن البصيرة والموهبة ويتضح ذلك في اختيار الباحث العلمي للأطروحات المقدمة في البحث العلمي ومن ثم نظم ذلك وفقًا للأسس العلمية المقدره من جانب الخبراء.

١٧. الهدوء والابتعاد عن العصبية من مواصفات الباحث العلمي الجيد، حيث إن ذلك يساهم في الوصول إلى نتائج دقيقة.
١٨. التنظيم والدقة بعيداً عن الكلمات والعبارات والحشو غير المفيد، مع توضيح جميع ما يقدمه الباحث في ظل قرائن واضحة.
١٩. إدراك أن العلاقة السببية بين المتغيرات التي تشملها فرضيات البحث العلمي هي الوسيلة الحاسمة في إيجاد مخرج لحل المشكلات العلمية، ويمكن أن نبسط ذلك في القاعدة المشهورة أنه لا يوجد شيء يحدث بمحض الصدفة، ويعد ذلك من مواصفات الباحث العلمي الجيد.

ومن اهل صفات الباحث الجيد:

توجد مجموعة من السمات والصفات الواجب توافرها في الباحث الجيد وهي:

- ١- أن يكون الباحث على قدر كبير من الثقافة والاطلاع.
- ٢- أن يمتلك الباحث رؤية نقدية موضوعية ولا يقبل الأمور كمسلمات.
- ٣- أن يمتلك الباحث القدرة على الدفاع عن رأيه بشكل سليم دون تعصب والاستفادة من آراء الآخرين.
- ٤- أن يمتلك الباحث نظرة تحليلية كي يستطيع بناء التصورات والتخيلات.
- ٥- أن يمتلك الباحث القدرة على تقبل النقد والاستفادة منه.
- ٦- أن يمتلك الباحث قدراً من الأمانة العلمية، حيث يجب أن ينسب كل حقاً لصاحبه.
- ٧- أن يمتلك الباحث القدرة على الابتكار والتطوير وإعمال الفكر.
- ٨- أن يمتلك الباحث القدرة على مواجهة التحديات وتخطيها وحل المشكلات.
- ٩- أن يمتلك الباحث عقيدة سليمة فضلاً عن تقدير لدور العلم والبحث العلمي في حل المشكلات.